

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-
المرجع:.....
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

دور حفظ الأناشيد في التدريب اللغوي عند الطفل
- مرحلة الابتدائي أنموذجا -

مذكرة مقدّمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الليسانس
تخصص: لسانيات تطبيقية.

- إشراف الدكتور:
الخثير داودي .

- إعداد الطلبة:
- منال قرميش .
- ولاء كريطوس .
- أسماء رزايقي .

السنة الجامعية : 2021 / 2022

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝ ﴾

(العلق: 1-5)

قيل عن العربية:

"ولسان العرب :أوسع الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غيرُ نبي)... (فإن كانت الألسنة مختلفة بما لا يفهمه بعضهم عن بعض، فلا بد أن يكون بعضهم تبعاً لبعض، وأن يكون الفضل في اللسان المتَّبِع على التابع. وأولى الناس بالفضل في اللسان مَنْ لسانُهُ لسانُ النبي. ولا يجوز أن يكون أهل لسانه أتباعاً لأهل لسانٍ غير لسانه في حرف واحد، بل كلُّ لسان تَبِعَ للسانهِ. "

-الإمام الشافعي (ت 204 : هـ)الرسالة-

"قد سمعنا لغات كثيرة من أهلها، أعني من أفاضلهم وبلغائهم، فعلى ما ظهر لنا وَخِيلَ إلَيْنَا لم نجد لغةً كالعربية، وذلك لأنها أوسع مناهج، وألطف مخارج، وأعلى مدارج، وحروفها أتم، وأسمائها أعظم، ومعانيها أوغل، ومعارضها أشمل، ولها هذا النحو الذي حصته منها حصة المنطق من العقل، وهذه حصة ما حازتها لغة على ما قرع آذاننا وصحب أذهاننا من كلام أجناس الناس، وعلى ما تُرْجَمَ لنا أيضاً من ذلك؛ ولولا أن النقص من سوس هذا العالم وتوسه لكان علم المنطق ببيئة الطبيعة بالعربية، وكانت بسوق العربية إلى طبائع اليونانية، فكانت المعاني طباقاً للألفاظ والألفاظ طباقاً للمعاني، وحينئذ كان الكمال ينحط إليه عن كتب، والجمال يصادفه بلا رغب ولا رهب. "

- أبو سليمان السجستاني (ت 380 : هـ) المقابسات-

"تأملتُ حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة وجدتُ فيها من الحكمة والدقة والإرهاق والرفقة ما يملك عليَّ جانب الفِكْرِ، فمن ذلك ما نبه عليه أصحابنا رحمهم الله ومنه ما حدوته على أمثلتهم، فعرفت بتتابعه وانقياده، وبعد مراميه وآماده، صحة ما وفقوا لتقديمه م نه، ولطف ما أسعدوا به وفرق لهم عنه، وانضاف إلى ذلك وارد الأخبار الماثورة بأننا من عند الله عز وجل؛ فقوي في نفسي كوثاً توقيفاً من الله سبحانه، وأنا وحي. "

- ابن جنهي (ت 392 : هـ) الخصائص-

الإهداء

إلى فقيدة قلبي، رحمك الله، وأسكنك الفردوس الأعلى إن شاء الله،

أهديك ثمرة جهدي وأحبيك، "أمي قرة عيني".

إلى من تعب وشقى من أجلي، و كان لي دوما السند و الأمان ، ولم يشعرني يوما بالحرمان.

"أبي الغالي"

إلى إخوتي الأحبة : مهدي، هيام، أماني، وإلى خالي الغالي : جمال، حفظهم الله ورعاهم.

منال قرميش"

.....

بعد شكر الله تعالى، إليك يا من حصدت الأشواك عن دربي، يا تاجا موقرا فوق رأسي

أبي الغالي.

إليك يا من كان دعاؤك رفيق مساري، ووجودك هناء لقلبي وكلماتك النور لدربي

أمي الغالية .

إليك ياداعمي في الحياة أخي العزيز، إلى صديقتي إكرام التي كانت بمثابة الأخت.

وأخيرا شكرا لإشرافك على عملي وإرشادي، أيها الأستاذ الفاضل: الخثير داودي.

" ولاء كريطوس"

.....

بداية الشكر لله عزوجل الذي أعانني وشد من عزمي، لإكمال هذه المذكرة

ولنجعل منها علما ينتفع به.

أهدي ثمرة جهدي إلى أبي وأمي اللذان سهرا وتعبا من أجلي وكان لهما الفضل الأعظم في حياتي.

إلى أصدقائي الذين أشهد لهم بأنهم كانوا نعم الأصحاب، حفظكم الله ورعاكم

إلى الأستاذ الفاضل : " الخثير داودي "، الذي كان يد العون وله كل الفضل في إنجاز هذه المذكرة. شكرا.

" أسماء رزايقي"

مقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله و على آله وصحبه ومن ولاه، وبعد:

تعتبر الأناشيد من بين المواد التي تهتم بها البيداغوجيا، حيث تتجلى أهميتها في تدريب الطفل لغويا وتنمية لغته وتوسيع خياله، وكذلك زرع فيه أجمل القيم الإنسانية والاجتماعية، وتكشف عن المواهب الخفية وتنمي الإبداع عند الطفل، وتنمي ذوقه الأدبي، فتساهم في إثراء معجمات الأطفال اللغوية. فتقضي على كثير من العيوب والعراقيل من بينها الخجل والتردد، وهذه الأخيرة وراء كل أهميتها هذه فهي تدخل المتعة والسرور إلى الأطفال. وتحقق الأناشيد كثيرا من الغايات التربوية والخلقية واللغوية، فهي وسيلة مجدية في اكتساب التلاميذ المعارف والمفاهيم بصورة محبة، وهي تعتبر من الوسائل الناجحة في التزويد باللغة السليمة، فتهدب لغتهم ويسمووا أسلوبهم ويزداد مألوقهم للفصحى..

ومن أهم التساؤلات حول موضوعنا في دور الأناشيد في التدريب اللغوي عند الطفل ما يلي:

- ما دور الأناشيد في تعزيز القيم الاجتماعية الراقية؟.
- فيما تساهم الأناشيد في تنمية لغة الطفل؟.
- كيف تعمل الأناشيد على تطوير ملكة الطفل اللغوية؟.
- هل للأناشيد دور في تحسين القيم الإنسانية للطفل؟.
- هل تساعد الأناشيد الطفل في اكتساب المفردات اللغوية؟.

ونهدف في معالجة موضوعنا هذا تبيان القيم العلمية التالية :

- ✓ أهمية الأناشيد في تنمية الملكة اللغوية للطفل .
- ✓ أهمية الأناشيد في تحفيز الطفل وتأهيله.
- ✓ أهمية الأناشيد في تنمية حب المعرفة والعلم والقيم من خلال محتواه.
- ✓ أهمية الأناشيد في تبيان المهارة اللغوية عند الطفل.
- ✓ أهمية وفعالية الأناشيد في تدريب المفردات العربية .

أما المنهج المأخوذ به في دراستنا هو قراءة وصفية وتحليلية نقارب من خلالها دور الأناشيد في التدريب اللغوي

عند الطفل في مرحلة الابتدائي - نموذجيا - .

أما محاور الموضوع وقد عاجلنا في المدخل مفاهيم ومصطلحات كمفهوم التدريب، التعليم، التعلم والمحفوظات، تناول موضوعنا فصلين كاملين شاملين، عاجلنا في الفصل الأول آليات التدريب اللغوي عند الطفل، تطرقنا فيه إلى الإمام بمفاهيم بعض المصطلحات أيضا ومنها : الحفظ والأناشيد ودورها في تنمية لغة الطفل، إضافة إلى دور الأداء الشفهي أيضا وغير هذا من المهارات اللغوية.

أما الفصل الثاني فهو عبارة عن نماذج تطبيقية حول الأناشيد في المرحلة الابتدائية - نموذجيا - قدمنا فيه ما تيسر من أمثلة ونماذج تحليلية عن الأناشيد ومفاهيمها.

اعتمدنا في عملنا و بحثنا هذا على مجموعة من المصادر و المراجع المعتمد عليها و نذكر منها هذه:

- الحفظ أهميته، عجائبه، طريقته، أسبابه، لعبد القيوم السحيباني .
- أدب الأطفال وأثره في تنمية لغة الطفل ل: محمد بن عبد العظيم بنعزوز وآخرون، نحو تعليم اللغة العربية وطبقيا ل داود عبده.
- إضافة إلى مصادر ومراجع أخرى معتمد عليها.

تم اختيار موضوعنا هذا من طرف من نعز ونفتخر به كونه أستاذنا الكريم المشرف {الدكتور داودي الخشير} اختار لنا موضوعا جديدا عنوانه: دور حفظ الأناشيد في التدريب اللغوي لدى الطفل في المرحلة الابتدائية - نموذجا - كونه رأى ميولنا نحو الجانب التعليمي، فانتقاه لنا من باب أنه موضوع قيم جديد لم يتناول من قبل، وهو أعلم منا لخبرته العلمية وكان موضوعا شيقا يستحق البحث والعمل عليه.

وقبل ختام هذه المقدمة نود التقدم بجزيل الشكر بعد شكر الله عز وجل إلى أستاذنا المشرف الذي نفتخر به والذي كان يد العون و السبيل لنجاحنا. لك منا كل الشكر و التقدير و الامتنان إلى صاحب النفس الأبية أستاذنا الدكتور {الدكتور داودي الخشير} .

والله هو المستعان .

- منال، و لاء، أسماء.

- م.ج. عبد الحفيظ بو الصوف ميلة - الجزائر-.

تاريخ الانتهاء:

مدخل: مفاهيم ومصطلحات

- التدريب Formation.
- التعليم Education.
- التعلم Apprentissage.
- الأناشيد Les Chansons .
- المحفوظات Les poème.

مفاهيم و مصطلحات :

لعل أبرز ما يتميز به العصر الحديث تلك التغيرات الكبيرة والمتسارعة والمستمرة في تطور العلوم والمعارف الانسانية، نتيجة التطور التقني وعوالم الاتصالات، وما يترتب عن هذه التغيرات من تغير في نظم العمل وتطورها وبالتالي إعداد الكوادر العاملة لمواكبة هذه المستجدات واستيعابها جيداً، والتي لن يكون بمقدور المنظمات والمؤسسات القيام بها إلا من خلال التدريب المستمر لعاملها لضمان مواكبة كل جديد واستيعابه والعمل به، وعادة ما ينظر للتدريب على أنه مرتبط بالعمل لكن التدريب ليس لمن هم على رأس العالم فحسب، بل يمتد إلى ما بعد فترات العمل أيضاً .

والتدريب الفعال يجب أن يشتمل مزيجاً من المشاركة الفعالة، وتقديم المعلومات المفيدة، فالمندوبون يفضلون أن يشعروا بأن المدرب قد أعطاهم شيئاً ما قد يكون هذا الشيء نموذجاً، أو عملية، أو معلومات فهم لا يرغبون في الشعور بأن كل ما فعله المدرب هو ما يعرفونه تماماً وذلك يؤدي المثل القديم عن المستشار الذي يستعير ساعتك ليخبرك الوقت، ثم تدفع له ثمن هذه الميزة .

فالتدريب عنصر منهم لأجهزة الإدارة في المؤسسات والمدارس. لأنه يؤدي إلى تحسين أداء العاملين ويهدف إلى إحداث التغير اللازم لسلوك الفرد، وتزويده بالمهارات والأفكار والمعلومات التي تمكنه من تنفيذ الأعمال الموكلة إليه، وتساعد على مواكبة التطورات التكنولوجية وتسخيرها لتحسين الأداء.

وتمثل التدريب في العملية التي يتم من خلالها تعليم الأشخاص المهارات وإعطائهم المعرفة أو السلوك اللازم حتى يتمكنوا من تنفيذ مسؤولياتهم من خلال المقاييس المطلوبة، وتختلف هذه العملية عن عملية التعليم التي يتم من خلالها توصيل المعرفة عامة عن موضوع معين، وذلك لأنه يتم التركيز من خلال عملية التدريب على المتطلبات المحددة للوظيفة وعادة ما تتمثل في أهداف على المتطلبات المحددة للوظيفة وبأهداف عملية التدريب ودورها في تحسين الأداء الخاص بالمهام الحالية وفي إعطاء التعليمات بشأن المهام التي قد لا تكون مألوفة لدى الشخص الذي يشغل الوظيفة أو قد تتمثل في إعداد الشخص لبعض التغيرات التي من المحتمل أن تحدث له.¹

1- مفهوم التدريب (Formation) :

يعرف (حسن 2010) التدريب بأنه عبارة عن نشاط منظم يركز على الفرد لتحقيق تغيير في معارفه ومهاراته وقدراته لمقابلة احتياجات محددة في الوضع الحاضر أو المستقبل، في ضوء متطلبات العمل الذي يقوم به المرء، وفي ضوء تطلعاته المستقبلية للوظيفة أو المهنة التي يقوم بها في المجتمع .

1 الدكتور محمد بن شديد البشري: تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ص12.

كما أن هناك تعريف شامل لعملية التدريب تمت صياغته بواسطة لجنة خدمات القوى البشرية، ويشار فيه إلى أن التدريب عملية مدروسة لتعديل الاتجاه أو المعرفة أو السلوك المهاري من خلال اكتساب بعض الخبرة لتحقيق أداء فعال في نشاط واحد أو مجموعة الأنشطة ويتمثل الهدف من هذه العملية في المواقف الخاصة بالعمل في تطوير قدرات الأفراد وفي تلبية احتياجات الأشخاص العاملين في المؤسسة في الوقت الحاضر وفي المستقبل.¹

ويمكن تعريف التدريب على أنه: { نشاط متجدد ومستمر يبدأ بالتخطيط وينتهي بالمتابعة والتقييم، ويستهدف تطوير المعلومات والمهارات الفردية والجماعية، والتأثر على السلوك تأثيراً إيجابياً وتقاس فعاليته بقدر ما يمكن تطبيقه مما تقدمه برامجه لصالح الفرد والمفرد والمنظمة }.

ويعرف الدكتور عبد الرحيم التدريب بأنه : تزويد المتدربين بالأساليب والخبرات اللازمة لتعديل اتجاهاتهم وتنمية مهاراتهم، وزيادة معارفهم من خلال مجموعة الأدوار التي يؤديها القائمون بالعملية التدريبية بكفاءة واقتدار، مستهدفين بذلك تحقيق مخرجات التدريب.

ويعرف أيضاً بأنه: عملية تفاعل الشخص مع خبرات تعليمية محددة سلفاً إلى بناء وتطوير خصائص وقدرات مرغوبة تجعله قادراً على أداء مهام وواجبات محددة ضمن ظروف وتسهيلات معينة.

2- مفهوم التعليم (Education):

يعرف التعليم بأنه عملية منظمة تهدف إلى اكتساب الشخص المتعلم للأسس العامة البانية للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة وبأهداف محددة ومعروفة، ويمكن القول أن التعليم هو عبارة عن نقل المعلومات بشكل منسق للطلاب، أو بأنه عبارة عن معلومات ومعارف وخبرات، ومهارات يتم اكتسابها من قبل المتلقي بطرق معينة، فالتعليم مصطلح يطلق على العملية التي تجعل الفرد علماً محددًا أو صفة معينة، كما أنه تصميم يساعد الفرد المتلقي على إحداث التغيير الذي يرغب فيه من خلال علمه، وهو العملية التي يسعى إليها وينجز أعماله ومسؤولياته .

والتعليم هو عملية يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلم ليتفاعل مع طلابه ويقدم علماً مثمرًا وفعالاً من خلال تفاعل مباشر بينه وبين الطلاب، وقد يحدث التعليم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، وهو عملية شاملة، تشمل على: المهارات، المعارف، الخبرات، كالسباحة وقيادة السيارة والحساب والكيمياء والشجاعة والأخلاق وما إلى ذلك . كما يطلق مصطلح التعليم على كل عملية تتضمن تعليم الأفراد سواء كان ذلك بطريقة مقصودة وغير مقصودة ،

¹الدكتور محمد بن شديد البشري: تدريب معلمي لغير الناطقين بها .ص12، ص13.

حيث أنه من الممكن أن يكون مخططاً له بشكل مسبق، أو أنه حدث في التو واللحظة دون تخطيط مسبق، كأن يتعلم الفرد أموراً جديدة من خلال متابعته لفيلم معين على التلفاز.¹

إن التعليم هو التزام مشترك بين المعلمين والطلاب إلى إعدادهم لتثقيف أنفسهم طوال فترة حياتهم، وبناء القدرة فيهم على القيام فيهم على القيام بأمور وإنجاز أعمال جديدة، وليست تكراراً لما فعلته الأجيال السابقة فقط، والتعليم وسيلة لتطوير قدرات الأفراد، وتمكينهم من التفكير بشكل مكثف كما يتطور من قدرتهم على التفكير الناقد الذكي، ولا يعتمد على ذاكرة الفرد فقط أو مقدار معرفته، وإنما يعتمد على قدرة الفرد على التمييز بين ما يعلم وما لا يعلم، كما ينمي التعليم قدرة الأفراد على التفكير بوضوح، والتصرف بشكل سليم وتقدير الحياة، كما أنه السلاح الذي سيمكن الأفراد من تغيير العالم نحو الأفضل.

3- مفهوم التعلم (Apprentissage):

ليس هناك تعريف واحد متفق عليه للتعلم، فهناك من يعرفه بأنه : عبارة عن خبرة إنسانية شائعة، لدرجة أن الناس لا تفكر في المقصود بقولنا إن شيئاً ما تم تعلمه، أما فدورميان فيعرفه بأنه : "تغير دائم في آليات السلوك، فيتضمن مشيرات خاصة، واستجابات نتجت عن الخبرة السابقة بتلك المشيرات أو الاستجابات أو ما يشابهها، بمعنى أن التعلم خبرة ناتجة عن الإنسان تهدف إلى إحداث تغير في سلوكه."

ويعرف كذلك بأنه : عبارة عن عملية تقدر عليها أنواع معينة من الكائنات الحية، مثل الحيوانات والأنسان وليس النبات، وهي عملية تمكن هذه الكائنات من تعديل سلوكياتها بالسرعة المناسبة وباستمرار، بحيث لا يجب أن يحدث نفس التعديل مرات متتالية في مواقف متشابهة، وهو بذلك عبارة عن مجموعة من التغيرات الثابتة نسبياً، والتي تحدث نتيجة ثبوت الإنسان بخبرة ما، أو من خلال تكرار تلك الخبرة.²

4- مفهوم الأناشيد (Les Chansons) :

تتمثل في تلك النصوص الشعرية التي يعتمد مؤلفها في نظمها على اليسر والسهولة، وبحيث يمكن إخضاعها للغناء والتلحين، وتهدف إلى تهذيب الوجدان لدى الأطفال وترقية أحاسيسهم ومشاعرهم، إضافة إلى تدريب أصواتهم وتنمية قدراتهم ليمتلك المتعلم مهارة النطق السليم، ومن ثم الخروج بهم من دائرة الخجل المفرط مع التركيز على أهمية الاستماع والإنصات.

¹ مفهوم التعليم www.alsahe.o.uk. اطلع عليه بتاريخ 2017/05/24 بتصرف.

² روبرت جانيه، أساسيات التعلم الصفي من أجل التعليم الصفي، ترجمة : محمد محمود الخوالدة، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، عمان 2012م.

وتعد الأناشيد مقاطع شعرية سهلة في تأليفها وكلماتها تنظم نظماً خاصاً، وتضم بعض التكرارات المحببة للمتعلمين، يسهل إنشادها فردياً أو جماعياً، وتلبي حاجيات واهتمامات المتعلم، وتزوده بالمعلومات وتكسبه المفاهيم العلمية المختلفة، وضعت من أجل تحقيق هدف معين من النشر أو الشعر.¹

5- مفهوم المحفوظات (Les poème) :

هي عبارة عن قطع أدبية راقية مختارة من النشر أو الشعر، لتدريب المتعلمين على فهم معناها، وإقائها بطريقة تمثل ما تحتويه من انفعالات وصور جميلة.

وتعرف أيضاً بأنها : "قطع الأدب الرفيع من الشعر أو النشر التي يكلف المعلم متعلميه في المرحلة الابتدائية بحفظها كلها، أو بعضها لتنمية لغتهم، وترقية أسلوبهم وتهذيب أذواقهم الأدبية وسلوكهم الخلقى، ولتدريب ذاكرتهم بالحفظ، وإرهاف أسماعهم بموسيقى الشعر، وإيقاظ عواطفهم بالمعاني النبيلة، وتوسيع خيالهم بالصور الفنية الرائعة، وهي قد تكون عبارة عن نصوص دينية أو أدبية تختار للدراسة والحفظ وتتسم طريقة أدائها بالأداء الفردي غالباً.²

1 عبد الفتاح محسن البجة ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات ، 2001 م .

2 زهدي محمد عيد ، مدخل إلى مهارات اللغة العربية ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2010م.

الفصل الأول: آليات التدريب اللغوي عند الطفل

- دور الحفظ في التدريب اللغوي عند الطفل.
- دور الأناشيد في تنمية لغة الطفل.
- دور الأداء الشفهي في تعزيز الملكة اللغوية لدى الطفل.
- آلية التكرار في اكتساب المفردات العربية لدى الطفل.
- أهمية تعليم مهارة المذاكرة لدى الطفل.

1- دور الحفظ في التدريب اللغوي عند الطفل :

منزلة العلم لا تخفى فهو من الشرف في المحل الأسمى، وله من الفضل الحظ الأوفى. والأدلة على فضله كثيرة، آيات كريمة وأحاديث نبوية شريفة، وآثار موقوفة، وأقوال منقولة، لكن العلم لا يحصل إلا بالحفظ، فمن حفظ المتون حاز الفنون، ومن لم يحفظ الأصول حرم الوصول، فمنزلة الحفظ من العلم أرفع منزلة. والحفظ شريط للعلم، والشرط ما يلزم من عدمه العدم، ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم. ولو لم يكن للحفظ هذه المكانة وتلك الأهمية، لما كتبت هذه السطور حثا لنفسي ولطلاب العلم على حفظ العلم.

تعريف الحفظ :

1-1 لغة :

أجمعت المعاجم اللغوية على أن الحفظ يقابل الضياع، فهو مصدر حَفِظَ، يَحْفَظُ، حِفْظًا، كَعَلِمَ.. ويقال: "حفظ القرآن إذا وعاه عن ظهر قلب".¹ والحفظ هو: "أن يستظهر الكلام عن ظهر قلب، فيضبطه في صدره ويثبتته، بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء".²

2-1 اصطلاحا :

"إن المراد بالحفظ هنا هو حفظ نص ما عن ظهر قلب ووعيه لاستظهاره دائما، لاكتمال العلم فيه ولعل هذا التعريف ينطبق على تفسير هذه المهارة التي برزت في سماء ثقافتنا الإسلامية العربية. وأحسب أنه لا بد أيضا لفهم الظاهرة الأخيرة، يجب أن نلمح لمعنى النسيان الذي هو ضد الحفظ فهو مصدر الفعل نَسِيَ الشيء نَسْيًا، كَرَمَى، رَمِيًا".³

"و الحفظ هو الاتقان"

3-1 أهمية الحفظ:

ولأن للحفظ أهمية وعلو شأن، أوصى به العلماء طلابهم، وأرشدوهم إليه متبنين لهم أنه أنفع من مجرد جمع العلم في الدفاتر، ومما يبرر هذا الشأن والأهمية ما قد يحصل للكتب من أمور تتلفها، فيفتقد ما فيها من العلم، إذ لم يكن محفوظا في الصدر حيث قال بعضهم:

"عليك بالحفظ دون الجمع في الكتب

فإن للكتب آفات تفرقها

"الماء يغرقها ، والنار تحرقها

والفأر يخرقها ، و اللص يسرقها"¹

1 الاتقان للسيوطي ، تحقيق مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد بالمدينة المنورة ، ط 2. 1431 هـ / 2010 م .

2 عبد القيوم السحيباني : الحفظ أهميته ، عجائبه ، طريقته ، أسبابه ، دار القاسم . ص 7.

3 الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور : تاج اللغة و صحاح العربية ، عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان - 1399 هـ .

ولابد في الحفظ من أمرين :

الأمر الأول: تقليل الكمية المراد حفظها.

الأمر الثاني : التكرار .²

وهنا يبدأ يتبين لنا دور الحفظ في التدريب اللغوي لدى الطفل ومن أدواره أن يكون الحفظ في الصغر. إذ من أسباب ثبات المحفوظ أن يكون الحفظ في أيام الصغر. وقد أشار أهل العلم إلى ذلك فمن كلامهم: قال قتادة : "الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر".

قال مغتمر : "سمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة، فما شيء سمعت في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري". وقال علقمة بن قيس : "ما حفظت وأنا شاب فكأنني أنظر إليه في قرطاس أو ورقة".³

وهذا أكبر دليل على أن الحفظ دور مهم إذ أنه يجعل الطفل قوي الذاكرة، طليق اللسان واثق بنفسه وسليم اللغة.

وهذا الكلام يعتبر بمثابة تنبيه للآباء والأولياء بأن يهتموا بأبنائهم ويقومون بتربيتهم برعاية خاصة وقت الصغر، ويجهتدوا في تحفيظهم ما ينفعهم. لأن الحفظ في هذا أثبت وجوده ودوره على مستقبل الطفل، وإن تم التفريط في تعليم هذه المهارة في الصغر، فلا يمكن استدراكها لاحقاً. ولدوامها توجد ما سمي بالمراجعة، فمن أسباب ثبات المحفوظ ودوامه مراجعته مرة بعد أخرى. وهذا ما يجعل الطفل يتدرب على الحفظ وعلى التركيز والثبات والتدرب على فصاحة الكلام وطلاقة اللسان وتقوية ذاكرته، وتكوين نفسه وقدراته، وكل هذا من خلال الحفظ فهو يخلق لديه مهارة لغوية مكتسبة.

ومما يثبت كلامي هذا قول الخطيب: "إذا لم يجد الطالب من يذاكره، أدام ذكر الحديث مع نفسه، وكرره على قلب".

" فمرحلة الحفظ ترسم أولاً في القوى الحسية من الصورة القولية القصيرة".⁴

وهذا ما يسره لي الله على جمعه وتقديمه لكم، فحمداً لله على توفيقه.

1 عبد القيوم السحيباني : الحفظ ، أهميته ، عجائبه ، طريقته ، أسبابه ، دار القاسم ص10.

2 نفس المرجع السابق ص 39 ، 40.

3 نفس المرجع السابق ص59.

4 محمد الأوراعي : اكتساب اللغة في الفكر العربي القديم ، دار الكلام للنشر و التوزيع ص 289.

2/ دور الأناشيد في تنمية لغة الطفل :

تعتبر أسلوب التدريب من خلال الأناشيد، من أحد الأساليب الممتعة والمحبة إلى نفوس الكثير من الأطفال حيث يتم توصيل المعلومة بهذه الطريقة بسرعة وسهولة، وتتيح له فرصة أكبر وأعمق لفهم المعلومات التي يعرضها. وأيضاً عندما يكون المعلم مبدعاً فإنه يحرص على توصيل المعلومة بأمتع الطرق التي لها جاذبية في نفوس أو نفس الطفل.

2-1 تعريف الأناشيد :

لغة : "هي رفع الصوت، نقولُ منشداً أي رافع صوته، وهذا إنشاد الشعر، أي رفع الصوت به، والنشيد الشعر المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعض".

اصطلاحاً : يقصد بها قطعة من الشعر المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعض.¹

أي هي تلك القطع الشعرية التي يتحرى الشاعر في تأليفها، بسهولة الألفاظ والتنظيم وحسن الإيقاع وتصلح الإلقاء الجمعي، وهي لون من ألوان الأدب المحبب إلى الأطفال والتلاميذ الصغار.²

2-2 دور الأناشيد :

الأناشيد تذهب النفس، وترقق الذوق، وترهق الحواسيس وتثقل العقل بما يحمله من قيم إنسانية، ولا شك أن كل شيء باعث للمرح والتشويق، سيكون باعثاً للفهم والسعادة وحسن التعليم. من خلال الأناشيد تزداد المهارة اللغوية وتتاح للمهارة النامية فرصة من امتلاء النفس بما يتمتعها سواء لغوياً أو جمالياً أو فكرياً .

الأناشيد وسيلة فعالة في تدريب الأطفال على الإلقاء الجيد، فتقضي على كثير من العيوب التي تعرقل بعض الأطفال كالخجل، والتردد.... كما تساهم في إثراء معجمات الأطفال اللغوية بالتعابير والمفردات الجديدة التي يرددها، وتكشف الأناشيد عن المواهب وتنمي الإبداع عند الطفل، كما تنمي له القدرة على الخطابة، وتزيد فيه ملكة الحفظ والتذكر. وتعلم هذه الأخيرة الطفل على كيفية تسلسل أفكاره وتنمي التذوق الأدبي عنده، وتكون ألفاظها متناسبة مع ذهن الطفل.³

ووراء كل هذا تدخل المتعة والسرور والبهجة إلى نفوس الأطفال، وهذا بمثابة حافز ودافع لهم للتعلم. وتزيدهم الأناشيد طلباً للتطلع : "وهنا في هذه الحلقة يظهر فتح المجال للتلميذ بالقراءة من مصادر أخرى غير الكتاب المدرسي،

1 ابن منظور ، لسان العرب - بيروت - دار النشر صادر 1998م مج 3 ، ص 3.

2 مذكور علي أحمد ، كيف نعلم أبناءنا الأناشيد و المحفوظات ، موسوعة سفير لتربية الأبناء (القاهرة شركة سفير 1955) مج 1 ص 171.

3 انظر : سلوى يوسف مبيضين ، تعليم القراءة و الكتابة للأطفال (عمان : دار الفكر ، 2003 م) ص 129 بتصرف.

وهي خطوة مبكرة نسبياً، ولكن ذلك طيب كونه لم ير بها كحد أدنى يعيق الطالب عن الاحتياز، كما أنه ظهر هنا التدريب على القراءة السريعة".

وبعد هذه الحلقة تأتي حلقة تستهدف إيجاد وإلتقان القراءة الجهرية التي يؤديها الطفل.¹

3/ دور الأداء الشفهي في تعزيز الملكة اللغوية لدى الطفل

الأداء اللغوي لدى الطفل يبدأ أولاً داخل سرتة، منذ بداية نطقه بالأصوات اللغوية وحروفها ثم كلماتها وجملها. وعندما يلتحق الطفل بروضة الأطفال تبدأ مرحلة الأداء اللغوي المنظم وفق شروط التلقين و التعليم التي يتلقاها من معلميه، وأهم ما يبدأ به الطفل في هذه المرحلة هو التكرار القائم على ما تردده المعلمة ويعيده ويكرره الطفل بعدها .

قال والترج أونج: "لعل من ناقل القول أن اللغة ظاهرة شفاهية وقد نرى الكائنات البشرية تتواصل بطرق شقة، مستخدمة كل حواسها (.....) غير أن اللغة أو الصوت المنطوق هي وسيلة الاتصال المثلى، ولا يقتصر الأمر على التواصل، بل إن الفكر ذاته يرتبط جملة بالصوت على نحو خاص".² يمكن أن نحمل أهم القضايا المتعلقة بتنمية المستوى الصوتي عند الطفل العربي في تعليمه النطق بجميع الحروف العربية بطريقة سليمة، أي إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، والمعلمة في هذه الحالة هي المكلفة بتعليم الطفل كيفية النطق بالحروف والكلمات بعدها، ثم تعرفه بعد ذلك حركات الحروف القصيرة والطويلة (الممدودة) وكيفية النطق بها .

3-1 القراءة الشفهية :

الطفل في هذه المرحلة الشفهية من تعليمه يستطيع اكتساب مجموعة من المهارات اللغوية التي تثبت حسن تلقيه وقدرته على التعلم، وانسجامة الإيجابي، والتي تساعد على تركيب الجمل والربط بين المفردات، ومن ذلك :

- أن يستخدم الضمائر (أنا، أنت، ياء المتكلم) استخداماً صحيحاً.

ويمكن أن يجمع الخطوات التي يمكن تحقيقها من خلال تبني أسس تنمية لغة الطفل، في رياض الأطفال في تدريب الطفل على الاصغاء الجيد لما تقدمه معلمته. حتى يتمكن في البداية من معرفة الأصوات اللغوية والنطق بها بطريقة سليمة من العيوب، حتى تنمو قدراته العقلية على استيعاب معاني الجمل والعبارات مما يساعده على فهم

1 عبود بن محمد رتاد و آخرون : تطوير مناهج تعليم اللغة العربية بالملكة العربية السعودية . 1440هـ - 2019 م . ص 55. 56

2 محمد بن عبد العظيم بنعزوز و آخرون : أدب الأطفال و أثره في تنمية لغة الطفل . الرياض 1432 هـ / ط 1 - ص 37.38.

نصوص، حكاية قصيرة وتدريبه على إعادة سردها من جديد، وإذا استطاع الوصول إلى هذه المرحلة من التعبير الشفهي، فعلى المعلمة أن تدربه على التعبير عن نفسه ومشاعره أو عن فكرة من أفكاره.¹

3-2 القراءة الجهرية :

نتقل الآن إلى القراءة الجهرية بحيث أن القراءة الجهرية نشاط لغوي مختلف كلياً، ونرى أن هذه الأخيرة من حيث غايتها أقرب إلى التعبير منها إلى القراءة، لأن القراءة وحدها تهدف إلى الفهم، والقراءة الجهرية كالتعبير تهدف إلى الافهام. ومنه نرى أنه لا توجد قراءة جهرية دون مستمعين، والتلاميذ بحاجة إلى التدرب على القراءة الجهرية لأن لها مجالا علميا في الحياة.²

تعتبر القراءة الجهرية فن التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها على العين إلى المخ، ثم الجهر بها، بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداما صحيحا، فتخرج الأصوات مسموعة في أذائها، صحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركاتها، معبرة عن المعاني التي تتضمنها كما أنها تتضمن عمليات عقلية ومستويات تفكير عليا من التحليل والتعليل والربط بين الخبرة السابقة والمعاني الجديدة، والاستنتاج والنقد والتقويم، والتذوق وحل المشكلات، إضافة إلى الإبداع. ومن المزايا التي تميز القراءة الجهرية ما يلي :

- تعتبر وسيلة للتدرب على إجادة النطق للقارئ.
- الكشف عن عيوب النطق وعلاجها.
- تساهم في تشجيع التلاميذ الخجولين الذين يهابون الحديث.
- تفهم السامعين ما يدور حولهم من قضايا وأمور ومشكلات وتؤثر فيهم لإقناعهم بأفكار معينة واستجابتهم لها. وهي بمثابة سبيل لتعزيز الملكة اللغوية للطفل.³

3-3 مهارة القراءة :

لقد سبق وقلنا أن القراءة الصامتة هي القراءة الحقة، وهي نشاط لغوي غايته فهم المادة المكتوبة.⁴ وأي نشاط لغوي لا يقتزن يفهم المادة المكتوبة لا يصح أن يسمى قراءة، فلو أعطيتك نصا باللغة الفارسية أو الأردية واستطعت أن تلفظه دون أن تفهم معناه لما جاز أن نسمي هذا قراءة. قلنا أننا نتعلم القراءة لكي نفهم المادة اللغوية المكتوبة، فالفهم إذا هو الركن الأساسي للقراءة. والفهم الجيد للمادة المقروءة لا يقتصر على المعاني الصريحة المباشرة

1 محمد بن عبد العظيم بنعزوز وآخرون ، أدب الطفل و أثره في تنمية لغة الطفل . الرياض ص 1432 هـ . ط1 ص 42.

2 داود عبده : نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا . مؤسسة دار العلوم - الكويت - ط 1 - 1979 هـ ص 29.

3 الانترنت ، [wikipedia.org](https://www.wikipedia.org) 2 /6 فيفري 2022- 9:35 سا.

4 داود عبده ، نحو تعليم اللغة العربية و وظيفيا ، مؤسسة دار العلوم - الكويت - ط1 - 1979 هـ ص 29.

للمرموز الكتابية وإنما يشمل فهم المعاني البعيدة أو قراءة ما بين السطور، وللقارئ الجيد صفات يتميز بها نستخلصها لكي نتمكن من تحقيقها عند تلاميذنا وهي:

- القارئ الجيد يفهم معنى ما يقرأ.
- القارئ الجيد يقرأ قراءة ناقدة فيميز بين الحقائق والآراء.
- القارئ الجيد يميز بين الأمور التي لها مساس بالقضية التي يتحدث عنها الكاتب والأمور التي لا علاقة لها.
- القارئ الجيد يكتشف مقدار الصحة أو الخطأ في استنتاجات الكاتب.
- القارئ الجيد يميز بين المعقول وغير المعقول بين ما يحتمل التصديق وما لا يقبله العقل.
- القارئ الجيد قارئ سريع.¹

وإذا كنا نريد أن تنصف قراءة تلاميذنا بالصفات السابقة، ويتم ذلك عن طريق أنواع التدريبات ومن المقترحات لتحقيق هذه الغاية:

أ/ المقدمة المشوقة :

المعلم الجيد يقدم للقطعة أو القصة، التي يطلب من تلاميذته قراءتها في الصف أو خارجه بمقدمة يثير فيها الأسئلة أو يطرح مشكلة، أو قصة تجعل التلاميذ متشوقين إلى قراءة القطعة أو القصة بحثاً عن إجابة لتلك الأسئلة أو حل لتلك المشكلة وهذا يعني أنهم سيقروءون هذه القطعة طلباً للفهم وبحثاً عن المعنى.

ب/ الأسئلة الجيدة :

من وسائل التدريب على القراءة المقرونة بالفهم الأسئلة الجيدة بعد الانتهاء من قراءة القطعة، وليست من الضروري أن تلي هذه الأسئلة القراءة الصامتة الأولى فقد يطلب المعلم من تلاميذه بعد القراءة الأولى أن يقرأوا القطعة قراءة صامتة ثانية للإجابة عن أسئلة محددة.²

وقد يقال: لم لا تكون هذه القراءة جهرية؟ وأجيب لأن القراءة الصامتة تلائم التدريب على الفهم. فالتلميذ لا ينصرف في القراءة الصامتة كما يفعل في القراءة الجهرية إلى الاهتمام باللفظ بل يوجه اهتمامه كاملاً إلى المعنى.

ولابد أن تتطلب هذه الأسئلة الإجابة الصحيحة، المصحوبة بالفهم للنص المقروء، أو مجرد فهم سطحي، وبالتالي يتدرب التلميذ على القراءة المصحوبة بالاستيعاب الكامل وكذلك يجب أن تتطلب فهم المعاني واستنتاج ما

¹ نفس المرجع السابق ص 17.

² داود عبده : نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً ، مؤسسة دار العلوم - الكويت - ط 1 - 1979 هـ . ص 18.

يرمى إليه الكاتب وإن لم يرد في النص بشكل صريح، مما ينمي عند التلاميذ القدرة على فهم المعاني البعيدة. ومن الصفات التي تتميز بها هذه الأسئلة أن تكون مثيرة للتفكير، فالأسئلة التي تثير التفكير تدرب التلاميذ على التفاعل مع المادة المقروءة حتى وإن عجزوا عن الإجابة عن بعض الأسئلة.

ج/ التدريبات اللغوية :

ومن وسائل تدريب التلاميذ على القراءة الفاهمة، اعداد تدريبات خاصة لهذا الغرض، ومثل هذه التدريبات يمكن وضعها لتلائم أي مستوى ولا أستثني الصف الابتدائي الأول ومن أمثلة هذه التدريبات :

- مطابقة كلمات مع الصور.
- مطابقة عبارات مع الصور.
- مطابقة جمل مع صور.
- مطابقة جمل مع جمل.
- اكمال فراغات بكلمات مناسبة.
- بطاقات التعليمات.
- اختيار عنوان مناسب من عدة عناوين مقترحة.
- إعادة ترتيب عدد من الجمل لتأليف فقرة مترابطة.
- تصنيف كلمات.

وفي الأخير أود أن أشير إلى أن ما قيل عن القراءة الصامتة لتدريب التلاميذ على فهم المادة المكتوبة ينطبق إلى حد كبير على تدريب التلاميذ على فهم المادة المسموعة.¹

4/ آلية التكرار في اكتساب المفردات العربية لدى الطفل :

1-4 مفهوم التكرار:

لغة : كر الشيء وكرره : أعاده مرة بعد أخرى، والكرة المرة والجمع الكرات ويقال: كرّرت عليه الحديث وكرّرتّه إذا رددته عليه.²

اصطلاحا : عرفه الجرجاني في كتابه التعريفات : " عبارة عن الاثبات بشيء مرة بعد أخرى " .³

1 نفس المرجع السابق ص 26.

2 ابن منظور ، لسان العرب . دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1997 م ، ج 5 ، ص 390.

3 القاضي الجرجاني ، التعريفات ، تحقيق ، نصر الدين تونسي ، شركة القدس للتصوير ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2007 م ، ص 13.

فهو لا يخرج عن حدود اعتباره إعادة اللفظ أو للمعنى إذا هو: "الإعادة في بسط مفاهيمه هو دلالة اللفظ على المعنى مرددا"¹.

فالتكرار هو الإعادة من أجل التأكيد على اللفظ المكرر. وهو إتيان المتكلم بلفظ متعلق بمعنى ثم إعادة اللفظ نفسه متعلقا بمعنى آخر في البيت ذاته أو في قسم منه، ويعد التكرار من أهم المظاهر الأسلوبية في الأدب. والتكرار أساليب تثبيت أي علم من العلوم. وتكرار المحفوظ بعين الطفل على ضبطه وثباته، ويعين أيضا عند المراجعة، فإن أدام تكرار محفوظاته في أول حفظه سهل عليه استرجاعها لأن التكرار يمكن من تسريع عملية الحفظ، وتبدأ عملية التكرار بسطر تلو الآخر، ويعمل تكرار المعلومات على منبغ تطايرها من الذاكرة في دماغ الطفل: "ويجب مراعاة عامل التكرار أثناء إعادة الدروس، بمعنى أن يقوم المعلم في إلقاء الأناشيد ونطق الكلمات وترديدها جماعيا ثم فرديا، وعليه أن يؤكد للدارسين تكرار الكلمات كي تثبت في أذهانهم، وأنها تتكرر باستمرار بحيث تفيد في تحسين النطق وتساعد على اجتياز الدارس لعقبة الخجل، كما أنها تعمل على علاج التلعثم لدى الدارس ولو بصورة جزئية"².
ومما استنتجته من هذه الكلمات هو أن كل حفظ بدون تكرار تذروه ربح النسيان.

5/ أهمية تعليم مهارة المذاكرة عند الطفل :

من أسباب ثبوت المحفوظ ودوامه بعد حفظه، مراجعته مرة بعد أخرى، ولأهمية هذا الأمر فقد أوصى به السلف رضي الله عنهم وحثوا عليه ومن أقوالهم:
قال الزهري : " إنما يذهب العلم النسيان وترك المذاكرة ".³ ومنه المذاكرة: " هي عملية عقلية يقوم بها الطالب لحفظ وفهم موضوع معين، حيث أنها فن، وذلك بسبب إبداع وبراعة الطالب خلال القيام بها ".
وللمذاكرة هدف أساسي هو الحصول على أكبر عدد وقدر من المعارف والمعلومات التي تحقق الفائدة ومن أهدافها ما يلي:

- تساعد أو تعمل على حل مشكلة النسيان التي يتمتع بها بعض الأطفال أو تعمل على زيادة ورفع مستوى القدرة على تخزين المعلومات والأفكار في الذاكرة لمدة زمنية طويلة.
- تعمل على سرعة استرجاع المعلومات والمعارف المطلوبة بصورة سهلة في المواقف التي تحتاج إليها.
- تعمل على زيادة ورفع مستوى التحصيل العلمي للشخص المتعلم.

1 محمد صابر عبيد ، القصيدة العربية الحديثة ، عالم الكتب الحديث ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2010 م ، ص 200.

2 عبد الكريم عكاش ، حكم الغناء في الاسلام . دمشق ، دار المحبة ، 1993 م ، ص 159.

3 السحبياني ، الحفظ أهميته ، عجائبه ، طريقته ، أسبابه ، دار القاسم ، ص 59.

- تعمل على تخفيض مستوى شعور الشخص المتعلم بالقلق والخوف أو الارتباك من الامتحان أو الاختبار وذلك بسبب امتلاكه الثقة بالنفس.
- تعمل على بناء وتكوين اتجاه سليم وإيجابي نحو المواد الدراسية وكذلك نحو المؤسسة التعليمية.
- تعمل على تحقيق التميز والنجاح الذي يسعى إليه المتعلم.
- بالمذاكرة وبفضلها يؤدي الشخص المتعلم الدور الإيجابي للعملية التعليمية والتحصيلية.
- يشعر المتعلم بالرضا عن النفس.¹

1 مقال : أسماء ، شاكرا ، مهارات المذاكرة عن الطالب ، ماهي أهمية تعلم مهارات المذاكرة عند الطالب ، اطلع عليه يوم 22 مارس 2022 على الساعة 16:47 مساءً.

الفصل الثاني: نماذج تطبيقية حول الأناشيد في المرحلة الابتدائية

- دراسة تطبيقية تحليلية لأنشودة من الطور الأول.
- دراسة تطبيقية تحليلية لأنشودة من الطور الثاني.
- دراسة تطبيقية تحليلية لأنشودة من الطور الثالث.
- دراسة مقارنة لأناشيد الأطوار الثلاثة .

تحتل اللغة العربية في المرحلة الابتدائية مكانة مميزة، من بين المواد الدراسية الأخرى، لما لها من أهمية بارزة في تحقيق الاتصال المباشر بين المتعلم وبيئته، وللعلم فإن تعليم اللغة العربية يتم في إطار التعامل معها كوحدة متكاملة بين مختلف أنشطتها: - قراءة - أناشيد - محفوظات. للوصول بالمتعلم إلى المستوى استخدام معارفه في إنجاز هذه النشاطات على المستوى المدرسي والاجتماعي، ومن بين هذه الأنشطة نشاط الأناشيد والمحفوظات، فهي تعتبر من أنجع النشاطات في تعليم وتعلم اللغة العربية وفي تربية الأطفال تربية لغوية صحيحة وركز في هذه على الأناشيد التي هي في الأساس من الشعر البسيط الذي يسهل حفظه ويمكن تنغيمه، وذلك بهدف أن يقبل الأطفال على اللغة في صورة محبوبة - فأناشيد الأطفال إيقاع جميل يستثير الحلم والخيال، لأن السمو الحقيقي بمدارك الأطفال ومشاعرهم هو إغناء حياتهم بكل أنواع النشاط التي تبعث شتى أنواع السعادة والمعرفة، وتعد الأناشيد في المناهج التربوية الحديثة، أحد الأساليب المهمة في بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته ومعارفه فهي يغلب عليها الطابع التعليمي، وأيضاً من أساليب التربية الهادفة التي تسعى إلى تهذيب سلوك الطفل.

واتخذنا من المرحلة الابتدائية بأطوارها الثلاثة - أنموذجاً - لها، للتعرف على مختلف الخصائص التي تتضمنها أناشيد كل طور من أطوار المرحلة الابتدائية.

أ/ التعريف بالمرحلة الابتدائية :

هي عبارة عن المرحلة الأولى التي يدخل إليها الأطفال من أجل عملية التعلم، وتعتبر مرحلة إجبارية وإلزامية من مراحل التعليم، بحيث يتوجب على جميع الأطفال الالتحاق بها، وتضم ثلاثة أطوار وهي كالتالي:

- الطور الأول ويضم السنتين: الأولى والثانية.

- الطور الثاني ويضم السنتين: الثالثة والرابعة.

- الطور الثالث ويضم المرحلة النهائية من التعليم الابتدائي و هي السنة الخامسة.

ب/ التعريف بكتب المرحلة الابتدائية :

هي كتب رياض النصوص - كتابي في اللغة العربية (الأولى ، الثانية ، الثالثة ،الرابعة و الخامسة)- من التعليم الابتدائي. هومن طبع الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، طبعة جديدة 2022/2020 م، برمجت فيهم كل الدروس المتعلقة بنشاطات اللغة العربية، يسعى إلى تحقيق الانسجام بين هذه الأنشطة بالتكامل لتمكين المتعلم من إرساء المهارات الأساسية للغة العربية .

هذه الكتب تضم مجموعة مقاطع ونصوص، تبني في تقديمها توجه المنهاج الذي يعتمد المقاربة النصية التي تجعل من النص محور كل التعليمات.

يضم الكتاب 8 مقاطع في كل مقطع 3 وحدات وكل مقطع يبرز قيمة معينة، وفي نهايته أنشودة تستثمر القيمة والمعرفة الموجودة في المقطع، ولها بعد تكويني على مستوى المعلومات وعلى مستوى بناء ذوق المتعلم وتدريب أذنه الموسيقية .

ج/ آليات اختيار الأناشيد و المحفوظات في المرحلة الابتدائية :

الأناشيد هي نشاط لغوي، أدرج في الكتاب المدرسي الذي وزعت فيه الأنشطة على 8 ثمانية مقاطع تعليمية، في كل مقطع أنشودة (قطعة شعرية)، اختارها المنهاج بعناية فائقة من أجل عبر تربوية وتعليمية تساعد المتعلم على اتخاذ القرار واتخاذ فكرة عامة ونظرة خاصة عن المواضيع المدرجة في المحتوى التعليمي لهذه السنة.

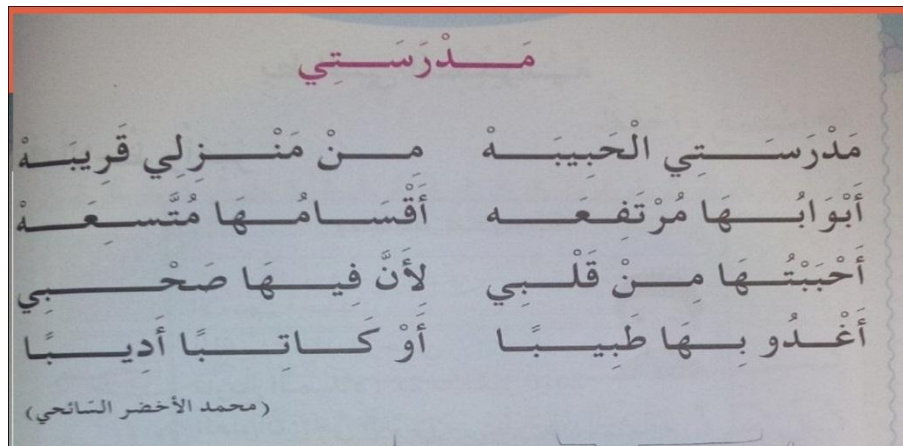
د/ الحيز الزمني المخصص للأناشيد :

كما خصص للأناشيد حصة واحدة في الأسبوع بمدة زمنية قدرها (45 دقيقة)، وتم تحويلها إلى حصة واحدة خلال المقطع في ظل جائحة كورونا.

وستنطرق فيما يلي إلى نماذج تطبيقية لأناشيد المرحلة الابتدائية بأطوارها الثلاث، للتعرف على مجمل الخصائص التي تتضمنها ونستهل هذه الدراسة بالطور الأول :

1/ دراسة تطبيقية لأنشودة من الطور الأول السنة الأولى :

الطور الأول يضم سنتين (الأولى - الثانية) ووقعت الدراسة على السنة الأولى من التعليم الابتدائي . ومن نماذج الأناشيد التي أدرجت في كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي - مقطوعة شعرية للشاعر "محمد الأخضر السائحي" بعنوان "مدرستي الحبيبة، وجاءت كما يلي:



سنقوم بدراسة هذه الأنشودة لـ "محمد لخضر السايحي"، وفق المعايير التالية وهي نفسها المعايير المتبناة في

تصميم الأناشيد وهي كالتالي :

1-1 الكتابة بأسلوب سهل وواضح:

فمحمد لخضر السايحي كتب أنشودة "مدرستي" وراعى فيها السهولة والوضوح في الألفاظ، وسهولة المعنى وعدم التعمق فيه وقدم الكلمات والعبارات تتناسب مع أطفال هذا الطور، وتلتصق بذهن وأذن المتعلم من خلال التكرار.

2-1 الشكل الخارجي :

عدد أبيات الأنشودة أربعة أبيات، تتكون أبياتها من كلمات بسيطة وسهلة تتناسب مع تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

3-1 الموسيقى و اللحن :

هذه المقطوعة لها لحن تؤدي به، وذلك لسهولة تثبيتها بسهولة من طرف التلاميذ، لأن الطفل يميلون إلى ترديد الكلمات ذات الجرس الموسيقي.

4-1 الوزن :

نظم السايحي أنشودة "مدرستي" على بحر الرجز، وهو بحر يتفق تقطيعه المتميز بالسرعة والحركة وسهولة غناؤه وتلحينه.

5-1 كلمات الأنشودة :

هي كلمات بسيطة يمكن نطقها بسهولة، فالأطفال في هذا السن (6 سنوات) تتردد على ألسنتهم في يسر وسهولة، لينطبع ما تحمله من معان في أذهانهم، فالأطفال في المدرسة والمدرسة تتكون من أقسام وساحة، فلما ربط الكاتب كلمات الأنشودة بواقع التلميذ أي الجرد بالمحسوس رسخ المعنى بشكل أسرع، وتوافق في أذهان التلاميذ مع الصورة المقدمة.

6-1 مخارج الحروف :

سهلة لا تربك الطفل عند إخراجها من مخارجها الصحيحة، وهذه الميزة تساعد الأطفال على تلحينها وبالتالي تزيد دافعيتهم إلى تجويد النطق وترسيخ عادات صوتية سليمة، وهذا ما طبقه السايحي في قصيدته.

7-1 الحركات الإعرابية :

تضمنت الأنشودة مختلف الحركات الإعرابية من ضمة (ُ) و فتحة (َ) وكسرة (ِ)، أي جميع حروفها توجت بالشكل، وذلك لأن أطفال السنة الأولى ومن خصائص هذه المرحلة أن تكون جميع الكلمات المقدمة للطفل مشكولة شكلا تاما، وذلك لسهولة قراءتها من طرف المتعلم.

1-8 الارتباط بالمعجم اللغوي للطفل :

أنشودة "مدرستي" ألفاظها مشتقة من الألفاظ التي يستعملها في حياته اليومية، بحيث تساعده على فهم المعاني التي ترمز لها، وفهم معاني الكلمات ضرورة لفهم الشعر، فمثلا المدرسة القسم، البيت، ألفاظ يستعملها الطفل في حياته اليومية وعندما تضمنت الأنشودة وضحت وسهلت فهمه للمعنى.

1-9 التناسب مع المستوى العقلي و اللغوي للطفل :

جميع الأناشيد بما فيها أنشودة " مدرستي " تناسب المستوى العقلي واللغوي للطفل، لأن الأنشودة كما ذكرنا سابقا تأتي في نهاية كل مقطع وبالتالي فهي ملزمة بما تناوله الطفل من معارف من بداية المقطع إلى نهايته .

1-10 الاشتغال على الإيقاع الشعري المتكرر:

فالأطفال ميالون إلى الإيقاع المتكرر - فالإيقاع الشعري - يسهل حركتهم ويعت فيهم القوة، وينمي لديهم الإحساس - وهو المفضل لديهم - لتمكنهم من ترديد الكلمات وتكرار النغم وهذا ما جاء في هذه الأنشودة.

1-11 إبراز القيم :

أنشودة " مدرستي " تضمنت قيمة اجتماعية، فوظف الشاعر معان تدور حول المجتمع كالمدرسة، حيث وضعت هذه المقطوعة لتوعية المتعلم بالقيم الاجتماعية وترسيخها في نفس المتعلم.

1-12 سهولة الحفظ :

استعمل الشاعر أسلوبا بسيطا في الكتابة أدى إلى سهولة الحفظ والفهم يتماشى مع المستوى العقلي والادراكي لمتعلم السنة الأولى ابتدائي .

1-13 الصورة الشعرية :

فلقد أبدع السائحي في تصميم الصورة الشعرية فيخيل للتلميذ أنه حاضر في تلك اللقطات، فعندما صور المدرسة صورها بأدق تفاصيلها إلى غاية ماذا يحب الطفل. فخيال الطفل يبقى مرتبطا دائما بالحسوس فهو يستمد مفرداته الأولى من الواقع.

ونلاحظ أن أنشودة " مدرستي " التي كتبها الشاعر محمد الأخضر السائحي، اختيرت كونها مناسبة لصف السنة الأولى ابتدائي، وباعتبارها في متناول جميع المتعلمين، عباراتها بسيطة وخالية من الغموض والإبهام، حيث عاجل الشاعر فكرة يستطيع متعلم هذا الطور أن يتفطن لفحواها، وتناسب مستواه المعرفي أيضا، وكانت موسيقاها خفيفة يسهل حفظها، ويسهل التغني بها، ونشير إلى أن هذه الأناشيد كما لها معايير لاختيارها تتعلق بالجانب التربوي، فتعليمها أيضا له معايير وأسس، حيث يتم تدريس الأناشيد في الطور الأول (السنة الأولى والثانية) كما يلي:

- الاعتماد على السمع والمحاكاة.
- التمهيد لموضوع الأنشودة بطريقة ملائمة.
- تلحين النشيد من طرف المعلم أو باستعمال آلة.
- تكرار اللحن .
- تقسيم الصف إلى مجموعات لترديد النشيد.
- قراءة النشيد ملحنا من طرف التلاميذ مع التكرار.

2/ دراسة تطبيقية لأنشودة من الطور الثاني السنة الثالثة :

الطور الثاني يضم السنة الثالثة والرابعة ابتدائي، واختيرت الدراسة على السنة الثالثة ابتدائي وهي مرحلة انتقالية من تعلم الحروف وربطها للحصول على كلمات إلى تصنيف هذه الكلمات.

ومن نماذج الاناشيد المقررة على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي والمدرجة في كتاب اللغة العربية، مقطوعة شعرية للشاعر: "جميل الزهراوي" تحت عنوان: " العلم " وهي أنشودة وطنية وردت في المقطع الثاني الذي يندرج تحت مسمى الهوية الوطنية وجاءت كالآتي :



سندرس هذه الأنشودة وفق معايير مضبوطة وهي كالتالي:

2-1 الكتابة بأسلوب سهل وواضح :

استعمل الشاعر "جميل الزهراوي" الأسلوب السهل في الكتابة والوضوح في الألفاظ مما أدى إلى سهولة المعنى وإيصاله إلى ذهن المتلقي دون التعمق فيه، واستخدم التكرار لترسيخها في ذهن المتلقي.

2-2 الشكل الخارجي :

عدد أبيات هذه الأنشودة هو 8 ثمانية أبيات، في كل بيت توجد كلمتين، وهي كلمات بسيطة تتناسب مع المرحلة العمرية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، تميزت هذه الكلمات بسهولة وليونة حروفها، مما ساعد على الحفظ.

2-3 الموسيقى أو اللحن :

لهذه المقطوعة الشعرية لحن تدى به يميزها عن باقي المقاطع، وهذا لترسيخ ذلك الجرس الموسيقي في أذهان المتعلمين.

2-4 الوزن :

نظم "جميل الزهراوي" أنشودة : "العلم" على بحر مجزوء الرجز، وهو بحر يتميز بسهولة الحفظ والحركة والتلحين.

2-5 كلمات الأنشودة :

تكونت هذه الأنشودة من 35 كلمة، وهي الكلمات التي يستطيع متعلم هذه المرحلة قراءتها وحفظها والنطق بها، وتميزت هذه الكلمات بسهولة النطق - فالأطفال ذوي 8 سنوات - لديهم رصيد لغوي ومعرفي من خلال السنوات السابقة، فهذه الكلمات تتردد على ألسنتهم في يسر وسهولة وتحمل معان تتجسد في أذهانهم لأنها مرتبطة بالواقع المعاش، فعندما تكلم الشاعر هنا عن العلم، المتعلم يوميا على احتكاك بهذا المصطلح فهو يقوم بتحية العلم ورفع صياحه ومساء، وبهذا ترسخ لديه الكلمات وتنطبق على الصورة في أذهانهم.

2-6 مخارج الحروف :

في هذه السنة يكون المتعلم قادرا على قراءة نصوص تتكون من 40 كلمة فما أكثر، و"جميل الزهراوي" اختار كلمات ذات مخارج حروف سهلة لا تربك الطفل عند إخراجها، وهذه الميزة مكنت الأطفال من التلحين والتجويد والترسيخ لعادات صوتية سليمة.

2-7 الحركات الإعرابية :

متعلم هذه المرحلة بصدد قراءة كلمات معظم حروفها تحتوي على الشكل (الحركات)، وأنشودة العلم كلماتها أغلب حروفها تتضمن الحركات الإعرابية.

2-8 الارتباط بالمعجم اللغوي للطفل:

أنشودة وردت في مقطع الهوية الوطنية، أي أن الطفل قد اكتسب رصيذا لغويا ومعرفيا عن الوطن، واشتقت ألفاظ القصيدة من الألفاظ التي يستعملها في حياته اليومية مما مكنه من فهم معان القصيدة وسهلت ذلك، فالعلم، الهتاف، الرفع وغيرها ألفاظ يفعلها المتعلم يوميا.

2-9 التناسب مع المستوى العقلي و اللغوي للطفل :

بما أن هذه الأناشيد واردة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، فهي بالضرورة تتناسب مع المستوى العقلي واللغوي للطفل، فهي ترد بعد نهاية كل مقطع، أي بعد أن تكون لدى المتعلم معارف عن هذا المقطع وتترسخ لديه ألفاظه.

2-10 تكرار الايقاع الموسيقي :

ف: "جميل الزهراوي" اعتمد على الايقاع الشعري المتكرر لكلمات بما يبعث في الأطفال القوة ويسهل الحركة و ينمي الاحساس لديهم وبالتالي سهولة الحفظ.

2-11 إبراز القيم :

المقطوعة الشعرية "العلم" وردت فيها قيمة وطنية، تدرج ضمن الهوية الوطنية، وهي أحد رموز السيادة الوطنية، ووضعت هذه المقطوعة لتوعية الطفل بقيمة العلم وتجسيدها في الواقع.

2-12 سهولة الحفظ :

كان أسلوب الشاعر بسيطا في الكتابة حيث اختار كلماته بعناية، تتناسب مع المستوى العقلي والادراكي لمتعلم الطور الثاني.

2-13 المجاز :

استعمل الشاعر المجاز هنا، لما له من أثر بارز في إضفاء لمسة فنية على القصيدة حيث قال: "واصعد الأنجما " والعلم لا يلامس السماء، فهو دل على قيمة العلم ومكانته، و بالتالي كان المعنى أدق وواضح لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

2-14 الصورة الشعرية :

أبدع "جميل الزهراوي" في تصميم الصورة الشعرية، حيث صور العلم وكأنه نجمة وبأنه ساكن في قلبنا، بأدق التفاصيل وأجسد المعان، إذ أن خيال الطفل يبقى مرتبط بالمحسوس، لأن كلماته مستمدة من الواقع. أناشودة "العلم" التي خطاها "جميل الزهراوي"، متناسبة مع المستوى المعرفي لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، عباراتها بسيطة خالية من الغموض، عاج فيها الشاعر فكرة قيمة وطنية هامة، يستطيع تلميذ السنة الثالثة ابتدائي التفطن لفحواها، وكانت ذات موسيقى خفيفة يسهل تلحينها وحفظها. ويتم تدريس أناشيد الطور الثاني والثالث كما يلي :

- التمهيد للأنشودة.
- قراءة الأنشودة من طرف المعلم على تلاميذ مرة واحدة أو مرتين.
- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات بحيث تنشئ كل مجموعة النشيد كله أو جزءا منه.
- تقريب معنى النشيد في أذهان المتعلمين.
- إلقاء النشيد ملحنا على مسامع التلاميذ.

3/ دراسة تطبيقية لأنشودة من الطور الثالث السنة الخامسة :

والذي يتضمن السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، إذ تعد هذه المرحلة نهاية التعليم الابتدائي، وهي مرحلة الوعي اللغوي الذي يعني القدرة على التفكير باللغة على مستوى الوعي والشعور، ويشتمل على التفكير باللغة: بالتعليق على أصواتها وترتيب كلماتها سواء كانت ملفوظة أو مكتوبة، واختيار أكثر المفردات والتعبير المناسبة مع المعنى المقصود والطفل في هذا السن، (11) الحادية عشر يميل بشدة للمشاركة في النشاط الشفوي، ويستطيع التعبير عن نفسه بطلاقة، ويميل إلى حفظه والاستمتاع بتربيده.

ويمكن القول أن متعلم هذا الطور من المرحلة الابتدائية لهم ميزات خاصة، يمكن أن تتجلى في عدة مناحي حياتية: كالناحية الاجتماعية، النفسية، الحركية، وغيرها.

ومن نماذج الأناشيد التي تم اختيارها وأدرجت في كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي أنشودة : "طريق العلم"، للشاعر " نور الدين درويش"، وهي أنشودة قيمة وردت في المقطع الأول من الكتاب وهو مقطع اندرج تحت عنوان القيم الانسانية وجاءت كالتالي :



الأنشودة للشاعر "نور الدين درويش"¹ وستدرس وفق المعايير التالية :

3-1 الكتابة بأسلوب سهل وواضح :

انتقى الشاعر "نور الدين الزهراوي" مقطوعته من كلمات تتماشى والمرحلة العمرية للمتعلم في السنة الخامسة ابتدائي، وامتازت هذه الكلمات بالسهولة والدقة في المعنى، وذلك من أجل الوصول للمتعلم إلى التفكير في معنى الكلمات بدقة، وهذا ما يتماشى مع هذه المرحلة.

3-2 الشكل الخارجي :

عدد أبيات هذه الانشودة هو 10 أبيات، كل بيت يضم 3 ثلاث كلمات، وهذه الكلمات تتناسب مع المرحلة العمرية للطفل في هذه المرحلة.

3-3 الموسيقى أو اللحن :

الأطفال بالفطرة يميلون للحفظ عن طريق الموسيقى، أي بالجرس الموسيقي ويسخونه بسهولة، وهذه الأنشودة تتضمن لحنًا خاصًا بها يميزها وهو التلحين على وزن بحر الرمل، وهو ما أضاف اللمسة الجمالية لهذه الأنشودة .

1 نور الدين درويش : كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للطباعة المدرسية طبعة 2021.2022 ص 21.

3-4 كلمات الأنشودة :

تتكون هذه الأنشودة من 60 ستين كلمة فما فوق، وهي الكلمات التي يكون متعلم مرحلة التعليم الابتدائي قادرا على ترسيخها واكتسابها، فهي مرحلة الحوصلة - حوصلة ما جاء في السنوات السابقة كاملة - والشاعر هنا اختار كلمات مرتبطة بالواقع المحسوس للتلاميذ، والتلميذ يطابق و يجسد ما جاء فيه، ويرسخه في ذهنه، والشاعر هنا يتحدث عن طريق العلم وهو العلم الذي يسعى له المتعلم يوميا للحصول عليه.

3-5 مخارج الحروف:

تلميذ هذه المرحلة يتمكن من نطق الحروف نطقا صحيحا من مخارجها إلا في حالات شاذة، ونور الدين درويش اختار كلمات تتناسب مع المرحلة العمرية للتلميذ، فهو قادر على القراءة والنطق السليم لمختلف الحروف.

3-6 الحركات الإعرابية :

تكون كلمات هذه المرحلة مشكولة شكلا جزئيا في أواخر الكلمات، لمعرفة موقعها الإعرابي من رفع، ونصب، وجر، وسكون، وهذا ما تنص عليه خصائص هذه المرحلة، فالمتعلم هنا يستطيع التمييز الإعراب أيضا.

3-7 الارتباط بالمعجم اللغوي للطفل :

وردت هذه الأنشودة في مقطع القيم الإنسانية، والطفل قبل ان يصل إليها، مر على وحدات اكتسب منها معجما لغويا معرفيا لا بأس به، وبالتالي هذه الأنشودة جسدت وتناسبت مع المستوى العقلي واللغوي للطفل، مما ساعد على ترسيخها في ذهنه.

3-8 التناسب مع المستوى العقلي و اللغوي للطفل:

متعلم المرحلة النهائية من التعليم الابتدائي، له مستوى عقلي و لغوي جيد، فهي حوصلة للمراحل السابقة، وأنشودة طريق العلم كانت متناسبة مع المستوى العقلي واللغوي، فالتلميذ هنا له رصيد لغوي مقبول.

3-9 إبراز القيم :

وردت قيمة إنسانية في أنشودة طريق العلم، وهي المثابرة للحصول على العلم، ووضعت هذه المقطوعة لتوعية المتعلم بقيمة العلم والسبيل إلى الوصول إليه ويجسدها في الواقع.

3-10 المجاز :

استعمل الشاعر هنا المجاز لما له من أثر بارز في ترسيخ المعنى وإضفاء لمسة جمالية على القصيدة.

3-11 الصورة الشعرية :

صور الشاعر – نور الدين درويش – الصورة الشعرية لطريق العلم وجسد المعان بدقة، حيث ربط خيال الطفل بالواقع المحسوس، لأن كلمات الأنشودة مستمدة من واقع التلميذ.

4/ دراسة مقارنة لأناشيد كل الأطوار في المرحلة الابتدائية :

- بما أن كل طور يمتاز بخصائص معينة، ومراحل معينة فبالضرورة هنا أن ترد كل أنشودة حسب ما تتضمنه خصائص كل طور، ومن أهم الفروقات بين الأناشيد المقدمة لكل طور ما يلي :
- أسلوب الكتابة يختلف بين الأطوار فالكتابة لتلاميذ المرحلة تكون سهلة على غرار المرحلة الأخيرة تكون نوعا ما فيها معان ضمنية، وذلك لاختلاف المرحلة العمرية .
- عدد الكلمات التي يستطيع نطقها والتكلم بها تلميذ السنة الخامسة ليست نفسها عدد الكلمات التي يستطيع تلميذ السنة الأولى ابتدائي.
- كلمات الأناشيد مختارة بعناية فائقة، محددة وفق خصائص كل مرحلة من مراحل التعليم الابتدائي.
- الأناشيد المقدمة للتلاميذ كلها مرتبطة بالمعجم اللغوي، لكن وفق خصائص ومعاجم تلميذ كل مرحلة.
- الحركات الإعرابية، تظهر في كل كلمات أناشيد السنة الأولى ابتدائي، وتختفي تدريجيا في المرحلة الموالية، وتظهر في أواخر الكلمات في نهاية المرحلة.
- القيم التي تتضمنها تختلف من أنشودة لأخرى ومن مقطع لآخر، ومن طور لآخر.
- المجاز المستعمل لأناشيد الطور الأخير، ليس نفسه المستعمل مع باقي الأطوار فهو يختلف من طور لآخر، وذلك يكون حسب خصائص كل مرحلة.
- مما سبق نستنتج أن خصائص المرحلة العمرية هي العامل الرئيسي في اختيار الأناشيد، حسب الخصائص التي تتضمنها وتراعيها كل مرحلة.

خاتمة

وفي ختام هذا الموضوع والعمل، نحمد الله تعالى الذي وفقنا في تقديم هذا البحث، ونرجو أن يكون عملنا بمثابة مسار علمي ترتقي به درجات الفكر، ونحن نعني الكمال فهو لله وحده، وهدفنا الأساسي هو الإلمام وجمع ما تيسر من النتائج التي كانت بمثابة حافز ودافع للاجتهاد في هذا العمل، والبحث عنها وما هي القطرات الأخيرة في مشوار البحث أجملتها في شكل نقاط كالتالي :

- التدريب الفعال يجب أن يشتمل مزيجاً من المشاركة الفعالة وتقديم المعلومات المفيدة .
- يتمثل التدريب في العملية العلمية، التي تقيم من خلالها الأشخاص والمهارات .
- التعليم بمثابة عملية منظمة ، تهدف إلى اكتساب الشخص المتعلم الأسس العامة البانية للمعرفة.
- التعليم يكسب المعارف والمعلومات ، أما التدريب يكسب المهارات ويغير الاتجاهات .
- للحفظ دور في التدريب اللغوي لدى الطفل، ومن أدواره : أن يكون الحفظ في الصغر ، إذ من أسباب ثبوت المحفوظ الحفظ في الصغر.
- الأناشيد وسيلة فعالة في تدريب الأطفال وتقوية الملكة اللغوية لديهم.
- تساهم الأناشيد في إثراء معجمات الأطفال اللغوية بالتعبير والمفردات الجديدة من خلال ترديد الطفل لها.
- تزيد الأناشيد في ملكة الحفظ والتذكر وتكشف عن المواهب وتنمي الإبداع داخل الطفل.
- تعتبر القراءة الجهرية وسيلة للتدريب على إجادة النطق .
- آلية التكرار تعين الطفل على تسريع عملية الحفظ.
- كل حفظ يحتاج إلى تكرار كي لا تزوره رياح النسيان.
- تعتبر المذاكرة عملية عقلية يقوم بها الطالب لحفظ وفهم موضوع معين ، و هي عبارة عن فن .
- يعتبر التعلم خبرة إنسانية شائعة، وهو بمثابة عملية تمكن من تحسين السلوك.
- هناك فارق بين التعليم والتعلم ، حيث أن التعليم عملية منظمة تكسب الشخص المعرفة ، أما التعلم فهو خبرة ناتجة عن الشخص تهدف إلى تغيير السلوك.
- تعتبر المحفوظات أيضاً عامل ومساهم كالأناشيد في تدريب الطفل .
- تزود المحفوظات التلاميذ بثروة لغوية وفكرية وتدرهم على فهم الأساليب الأدبية.
- تختلف الأناشيد عن المحفوظات من حيث الموضوعات والأغراض .
- تعتبر المرحلة الابتدائية أول مرحلة يجتازها الطفل من أجل عملية التعليم.
- كل طور في المرحلة الابتدائية يمتاز بخصائص وميزات معينة.

وآخر ما نستنتجه أن المرحلة الابتدائية هي منبع البداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية، وتكسب الطلاب مهارات و معارف متعددة و تحتوي على أنشطة متنوعة من بينها الأناشيد.

و من أهم التساؤلات التي يمكن أن تطرح حول أفق الموضوع :

1/ - ما هو دور حفظ الأناشيد في التدريب اللغوي عند الطفل ؟ .

هذه هي أهم النقاط و النتائج المتوصل إليها ، و مهما يكن فلقد بحثنا في موضوعنا على قدر مستوانا و على قدر تصورانا له و لمحتواه العلمي ، و نحن بصدد تقبل أي نقد توجه لنا ، إذ أننا لا ندعي الكمال فهو لله وحده ، و نعتذر إن صدر منا أي تقصير في بحثنا.

وصل اللهم و سلم على نبينا و حبيبنا و شفيعنا رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

قائمة المصادر و المراجع

المصادر و المراجع المعتمدة :

- 1- الاتقان للسيوطي ، تحقيق مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد بالمدينة المنورة ، ط 2 . 1431 هـ ، 2010م .
- 2- أدب الأطفال و أثره في تنمية لغة الطفل، محمد بن عبد العظيم بنعزوز و آخرون ،الرياض 1432 هـ ، ط1.
- 3- الانترنت **WILIPEDIA . ORG** 26 فيفري 2022 . 9:35 سا.
- 4- تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها : أ د ، محمد بن شديد البشري ، تأليف : د ، سالم بن مزلوه العنزي طبعة 1429 هـ . 2018 م .
- 5- تطوير مناهج تعليم اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية – عبود رباد و آخرون ، 1440 هـ ، 2019 م .
- 6- التعريفات : القاضي الجرجاني ، تحقيق نصر الدين تونسي ، شركة القدس للتصوير ، القاهرة ، مصر ط1، 2007 م .
- 7- تعليم القراءة و الكتابة للأطفال ، سلوى يوسف.، (عمان : دار الفكر ، 2003م) بتصرف.
- 8- الحفظ أهميته ، عجائبه ، طريقته ، أسبابه ، عبد القيوم السحبياني ، دار القاسم.
- 9- حكم الغناء في الاسلام ، عبد الكريم عكاش ، دمشق ، دار المحبة ، 1993 م .
- 10- زهدي محمد عيد ، مدخل إلى مهارات اللغة العربية ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ط 1 ، عمان ، 2010م .
- 11- عبد الفتاح محسن البحة ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات ، 2001م .
- 12- القصيدة العربية الحديثة ، محمد صابر عبيد ، عالم الكتب الحديث ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2010م .
- 13- كتاب اللغة العربية ، السنة الخامسة من التعلم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية طبعة : 2022/2021م
- 14- كتاب اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية طبعة: 2022/2021م .

- 15- كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية طبعة : 2022/2021.
- 16- كيف نعلم أبناءنا الأناشيد و المحفوظات ، مذكور علي أحمد، موسوعة سفير لتربية الأبناء (القاهرة، شركة سفير 1995) مج 1.
- 17- لسان العرب ، ابن منظور ، (بيروت ،) دار صادر 1998 م مج 3 .
- 18- مفهوم التعليم : WWW.ALSAHE.O.UK . اطلع عليه بتاريخ 2017/05/24 بتصرف.
- 19- مقال : أسماء شاكر - مهارات المذاكرة عند الطالب ، اطلع عليه يوم 22 مارس 2022 على الساعة 16:47 مساءً.
- 20- نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا - داود عبده - مؤسسة دار العلوم - الكويت ط 1 ، 1979 هـ

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	آيات الاستفتاح
	ما قيل عن العربية
	إهداء
أ-ب.....	مقدمة:
4.....	مدخل:
	الفصل الأول : آيات التدريب اللغوي عند الطفل:
11-10.....	دور الحفظ في التدريب اللغوي عند الطفل.....
<u>12</u>	دور الأناشيد في تنمية لغة الطفل
13-13	دور الأداء الشفهي في تعزيز الملكة اللغوية لدى الطفل
<u>17-16</u>	آلية التكرار في اكتساب المفردات العربية لدى الطفل :
<u>18-17</u>	أهمية تعليم مهارة المذاكرة عند الطفل :
	الفصل الثاني: نماذج تطبيقية حول الأناشيد في المرحلة الابتدائية19
<u>24-21</u>	دراسة تطبيقية لأنشودة من الطور الأول السنة الأولى :
<u>27-24</u>	دراسة تطبيقية لأنشودة من الطور الثاني السنة الثالثة :
<u>29-27</u>	دراسة تطبيقية لأنشودة من الطور الثالث السنة الخامسة :
30	دراسة مقارنة لأناشيد كل الأطوار في المرحلة الابتدائية :
33-32.....	خاتمة.....
36-35	المصادر و المراجع المعتمدة
38.....	فهرس الموضوعات